

قمة الدوحة

حازم مبيضين

انعقدت القمة العربية أمس في الدوحة، تحت ضغط سؤال الشارع العربي، عن مقدرتها على تجاوز أزمة الامة الراهنة، وبما يعكس شعور الاباط المهيمن على ذلك الشارع من هذه المؤسسة التي تبلغ اليوم عامها الحادي والعشرين، وبما يعني أنها تجاوزت مرحلة الطيش والمراهقة، وباتت قادرة على اتخاذ قرارات لاتعجز عن تنفيذها، أو حتى التزام الجميع بها، وهي قمة تتعقد بعد الكثير من الشد والجنب بين أكثر من عاصمة، لكن ما يميزها غياب وحضور مهينين، فالقيادة المصرية تغيب عنها، والرئيس حسني مبارك ينتدب واحدا من الوزراء ليرأس الوفد المصري، بينما يحضرها العاهل السعودي.

وخبراً فعلت قطر حين أعلنت أنها لن تدعو الرئيس الإيراني لحضور القمة العربية، وأنها ستمتنع عن دعوة حماس لضمان حضور الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، ويظل أن مسألة حضور الرئيس السوداني عمر البشير، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، ستكون ذات تأثير إعلامي لافت، خاصة مع اعتياده عدم التغيب عن القمم السابقة، لكن مشاركته في قمة الدوحة تأتي لتؤكد تحديه لقرار المحكمة الجنائية الدولية باعتقاله.

قمة الدوحة تتعقد في ظل هوء نسبي، مغاير لما سبق قفماً سابقة شهدت مناوشات حادة، وتعرضت لضغوط شديدة، حتى أن مجرد انعقادها اعتبر انتصاراً، وليس هناك شك في أن هذا الهوء ناجم عن خطوات المصالحة التي ابتدأت في قمة الكويت بدعوة العاهل السعودي للم التمثل، وما تلا ذلك من اجتماعات، سواء خلال تلك القمة أو بعدها في الرياض، إضافة للعديد من الاتصالات الثنائية الهادفة لإيجاد وسائل لإدارة

الخلافت، وبما يعني نوعاً من التعاضل معها، وقبول كل طرف للأخر على حالته، وعدم انتظار تغير في المواقف أو تطابق فيها، وصولاً إلى عدم التصعيد أو اللجوء إلى الترافيق الاعلامي، والحفاظ على الحال كما هو عليه، أملاً في تطوره إلى الأفضل.

اعتاد العرب خلال الثلاثين سنة الماضية، الانقياد لتكتل مصري سعودي سوري، لكن ذلك غير ممكن في الظرف الراهن لان الموقف الدمشقي ينسجم مع الموقف الإيراني المتصادم مع المواقف السعودية والمصرية، وفي ظل غياب هذا التكتل تواجه القمة التي تندرج على جداول أعمالها لأول مرة،

ومنها الانقسام الفلسطيني، ومذكرة اعتقال البشير، والعلاقة مع ايران، والواقع العراقي بعد انسحاب القوات الاميركية، والحكومة اليمنية الاسرائيلية، والازمة الاقتصادية العالمية، والازمة الصومالية - إن كان القادة يتعاملون فعلا مع الصومال باعتباره عربياً - أما ما يصوره البعض بأن مفتاح حل المشاكل العربية يكمن في التعاطي الإيجابي مع السياسات الإيرانية، خاصة بعد مواقف الرئيس الأميركي الجديد تجاه طهران، فإنه ليس أكثر من ترويع ساذج لأحمدي نجاد والولي القفحة.

جميل أن يستهل القادة قمتهم بالتأكيد على تمسكهم بمبادئ السلام التي تحاربها ايران، والتأكيد أن طرحها لن يستمر إلى ما لانهائية، والتشديد أن تفعيلها مرتبط ببدء تنفيذ إسرائيل لالتزاماتها في إطار المراجعات الأساسية لتحقيق السلام العادل والشامل ورفضها للمبادرة العربية، وجميل أيضاً استمرار تكليف اللجنة الوزارية العربية الخاصة بالمبادرة بإجراء تقييم شامل ومراجعة لخطة التحرك العربي إزاء جهود إحياء عملية السلام في المنطقة في ضوء المستجدات والتطورات الإقليمية والدولية، وتذكير العالم كله بأن المبادرة التي خطت بالإجماع في قمة بيروت التي أطلقتها تنص على إقامة سلام عربي شامل مع إسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، وحل مسألة اللاجئين الفلسطينيين بشكل عادل ومن خلال المفاوضات، وهي أي قمة الدوحة إن نجحت في ذلك تكون قد أفتتحتنا من انتظار نتائج التفاوض بين ايران واميركا حول الملف النووي الإيراني ومستقبل العراق.

المصالحة تتصدر أجندتها

قمة الدوحة تبدأ أعمالها بغياب خمسة قادة

وكان الرئيس السوداني عمر حسن البشير قد وصل الأحد الى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في هذه القمة، فيما اعتبره مراقبون تحدياً لمذكرة الاعتقال التي اصدرتها بحقه المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور السوداني. وهذه هي المرة الرابعة التي يقوم فيها البشير بزيارة خارجية منذ صدور مذكرة اعتقاله.

وكان اول المتحدثين في الجلسة الاولى للغة الرئيس السوري بشار الاسد، تلاه مضيف القمة امير قطر الشيخ حمد آل ثاني. وقد اعتبر غياب مبارك، في نظر مراقبين، عائقاً امام جهود راب للتعهد وحل الخلافات العربية في عدة ملفات وقضايا. ويشارك في هذه القمة، التي تستغرق يومين، الامين العام لامم المتحدة بان كي مون.

وتوالت كلمات الزعماء العرب في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربية بينما خرج الزعيم الليبي من قاعة المؤتمر بعد أن وجه انتقادات شديدة للعاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز. ودعا الرئيس السوري بشار الاسد الذي رأس القمة العربية السابقة في كلمته الافتتاحية الزعماء العرب الى الوقوف الى جانب الرئيس السوداني عمر حسن البشير



امير قطر يستقبل القادة العرب .. (أ.ف.ب)

لتحقيق المصالح العربية، من خلال المصالحات الحالية، والتي تقدر مصر أن هناك حاجة مؤكدة للاستمرار فيها بين كل الأطراف والدول العربية.» وهذا وتناقش القمة أهم القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي والأوضاع في الأراضي الفلسطينية خاصة الوضع في قطاع غزة بعد العمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة، وتعزيز جهود المصالحة العربية ورفض قرار الرئيس السوداني، والنقود الإيراني في المنطقة.

بعض الخلافات. وكان وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، قد أعلن في وقت سابق السبت أن الرئيس مبارك لن يحضر القمة العربية في الدوحة، وأن وزير الشؤون القانونية والبرلمانية، مفيد شهاب سيجزاس وقد مصر إلبها، الأمر الذي نظر إليه خبراء على أنه مؤشر محتمل إلى استمرار التنشق في الأجزاء العربية، خاصة بين الدوحة والقاهرة.

رسمي بالعاصمة الجزائرية السبت، والرئيس جلال طالباني، بعد حضور رئيس الوزراء نوري المالكي، وكذلك السلطان قابوس بن سعيد، حيث يتراس الوفد العماني نائب رئيس الوزراء، فهد بن محمود آل سعيد. ويرغم أن القمة الاقتصادية الأولى، التي عُقدت بالكويت في كانون الثاني الماضي، أسفرت عن تحقيق انفراجة «نسبياً» في العلاقات بين عدد من الدول العربية، خاصة بين مصر والجمهورية العربية السورية من جانب، والجمهورية العربية السورية من جانب آخر، إلا أن العلاقة بين القاهرة والدوحة ما زالت، فيما يبدو، تشوبها

وكان الرئيس السوداني عمر حسن البشير قد وصل الأحد الى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في هذه القمة، فيما اعتبره مراقبون تحدياً لمذكرة الاعتقال التي اصدرتها بحقه المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور السوداني. وهذه هي المرة الرابعة التي يقوم فيها البشير بزيارة خارجية منذ صدور مذكرة اعتقاله.

وكان اول المتحدثين في الجلسة الاولى للغة الرئيس السوري بشار الاسد، تلاه مضيف القمة امير قطر الشيخ حمد آل ثاني. وقد اعتبر غياب مبارك، في نظر مراقبين، عائقاً امام جهود راب للتعهد وحل الخلافات العربية في عدة ملفات وقضايا. ويشارك في هذه القمة، التي تستغرق يومين، الامين العام لامم المتحدة بان كي مون.

وتوالت كلمات الزعماء العرب في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربية بينما خرج الزعيم الليبي من قاعة المؤتمر بعد أن وجه انتقادات شديدة للعاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز. ودعا الرئيس السوري بشار الاسد الذي رأس القمة العربية السابقة في كلمته الافتتاحية الزعماء العرب الى الوقوف الى جانب الرئيس السوداني عمر حسن البشير

الشرطة الباكستانية تستعيد كلية لاهور

التليفزيون الباكستاني إن اثنين من المهاجمين قاما بتفجير نفسيهما داخل الكلية. وصرح مسؤولون عسكري كبير لبي بي سي إن ٤٠ شخصاً قد قتلوا في الهجوم وجرح ٨٠ آخرون فيما تم إلقاء القبض على اثنين من المهاجمين. وكانت أنباء سابقة قد أفادت بأن الشرطة تمكنت من إخراج أحد المسلحين من المبنى، كما تظهر صور تلفزيونية أفراداً من الشرطة والجيش يحيطون بالمسح في منطقة قريبة من الكلية.

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

صاروخ كوريا الشمالية في منصة الإطلاق.. ووزير الدفاع الأمريكي يحذر

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

وأعلنت القوات الباكستانية «النصر» استعادتها السيطرة على كلية للشرطة في مدينة لاهور بباكستان بعد قيام عدد من المسلحين باقتحامها واحتجاز عدد كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

فسوف يتاح لليونغ يانغ ضرب أهداف في الأسكا أو هاواي. ومن جانبه شكك وزير الدفاع الأمريكي، في حديث لقناة «فوكس» الإخبارية، في مزاعم كوريا الشمالية قائلاً بأن الصاروخ صمم كبير من الرهائن داخلها. وتردد دوي انفجارات فيما كانت القوات تحاول دخول أقسام في الكلية، ورد المسلحون بتفجير عدد من القنابل داخلها، وقال

إسبانيا تعتمزم مهاجمة ٦ من مساعدي بوش بتهمة «التعذيب»

فتح تحقيق في «مزاعم» بتعذيب معتقل سابق بقاعدة «غوانتانامو»، أثناء احتجازه في أحد السجون التي تتصرف عليها الحكومة البريطانية الخيمس، أن السلطات القضائية ستبدأ التحقيق في الاتهامات التي ساقها بينيام محمد، وهو من أصل إثيوبي، ومقيم بالملكة المتحدة، ضد عملاء جهاز الاستخبارات البريطاني MI-٥، بد التواطؤ» على تعذيبه.

فتح تحقيق في «مزاعم» بتعذيب معتقل سابق بقاعدة «غوانتانامو»، أثناء احتجازه في أحد السجون التي تتصرف عليها الحكومة البريطانية الخيمس، أن السلطات القضائية ستبدأ التحقيق في الاتهامات التي ساقها بينيام محمد، وهو من أصل إثيوبي، ومقيم بالملكة المتحدة، ضد عملاء جهاز الاستخبارات البريطاني MI-٥، بد التواطؤ» على تعذيبه.

فتح تحقيق في «مزاعم» بتعذيب معتقل سابق بقاعدة «غوانتانامو»، أثناء احتجازه في أحد السجون التي تتصرف عليها الحكومة البريطانية الخيمس، أن السلطات القضائية ستبدأ التحقيق في الاتهامات التي ساقها بينيام محمد، وهو من أصل إثيوبي، ومقيم بالملكة المتحدة، ضد عملاء جهاز الاستخبارات البريطاني MI-٥، بد التواطؤ» على تعذيبه.

فتح تحقيق في «مزاعم» بتعذيب معتقل سابق بقاعدة «غوانتانامو»، أثناء احتجازه في أحد السجون التي تتصرف عليها الحكومة البريطانية الخيمس، أن السلطات القضائية ستبدأ التحقيق في الاتهامات التي ساقها بينيام محمد، وهو من أصل إثيوبي، ومقيم بالملكة المتحدة، ضد عملاء جهاز الاستخبارات البريطاني MI-٥، بد التواطؤ» على تعذيبه.

فتح تحقيق في «مزاعم» بتعذيب معتقل سابق بقاعدة «غوانتانامو»، أثناء احتجازه في أحد السجون التي تتصرف عليها الحكومة البريطانية الخيمس، أن السلطات القضائية ستبدأ التحقيق في الاتهامات التي ساقها بينيام محمد، وهو من أصل إثيوبي، ومقيم بالملكة المتحدة، ضد عملاء جهاز الاستخبارات البريطاني MI-٥، بد التواطؤ» على تعذيبه.

فتح تحقيق في «مزاعم» بتعذيب معتقل سابق بقاعدة «غوانتانامو»، أثناء احتجازه في أحد السجون التي تتصرف عليها الحكومة البريطانية الخيمس، أن السلطات القضائية ستبدأ التحقيق في الاتهامات التي ساقها بينيام محمد، وهو من أصل إثيوبي، ومقيم بالملكة المتحدة، ضد عملاء جهاز الاستخبارات البريطاني MI-٥، بد التواطؤ» على تعذيبه.

فتح تحقيق في «مزاعم» بتعذيب معتقل سابق بقاعدة «غوانتانامو»، أثناء احتجازه في أحد السجون التي تتصرف عليها الحكومة البريطانية الخيمس، أن السلطات القضائية ستبدأ التحقيق في الاتهامات التي ساقها بينيام محمد، وهو من أصل إثيوبي، ومقيم بالملكة المتحدة، ضد عملاء جهاز الاستخبارات البريطاني MI-٥، بد التواطؤ» على تعذيبه.

فتح تحقيق في «مزاعم» بتعذيب معتقل سابق بقاعدة «غوانتانامو»، أثناء احتجازه في أحد السجون التي تتصرف عليها الحكومة البريطانية الخيمس، أن السلطات القضائية ستبدأ التحقيق في الاتهامات التي ساقها بينيام محمد، وهو من أصل إثيوبي، ومقيم بالملكة المتحدة، ضد عملاء جهاز الاستخبارات البريطاني MI-٥، بد التواطؤ» على تعذيبه.

فتح تحقيق في «مزاعم» بتعذيب معتقل سابق بقاعدة «غوانتانامو»، أثناء احتجازه في أحد السجون التي تتصرف عليها الحكومة البريطانية الخيمس، أن السلطات القضائية ستبدأ التحقيق في الاتهامات التي ساقها بينيام محمد، وهو من أصل إثيوبي، ومقيم بالملكة المتحدة، ضد عملاء جهاز الاستخبارات البريطاني MI-٥، بد التواطؤ» على تعذيبه.